تمدن

سياسية ثقافية منوعة اسبوعية

السنة الثانية | العدد 33 | 2014/6/17

4 واحدة من كل أربع شركات أجنبية في تركيا سورية

10 اليوم العالمي للاجئين.. مأساة مستمرة

11 إيران إعادة صياغة العراق والمنطقة

13 انتصار الثورة أو هزيمتها.. متعة الثورة

تمدن تبدأ عامها الثاني

في الخامس عشر من شهر حزيران أشعلت تمدن شمعتها الثانية، ومع إشعال شمعتنا الثانية تبقى في قلوبنا حرقة البعد عن أرض الوطن، وغصة الإبعاد القسري الذي فرضه علينا نظام القتل والتهجير والتدمير. مع انطلاقة تمدن وعدنا قرائنا أن نكون عند حسن ظنهم وأن نقدم لهم الأفضل، وأن نكون الأقرب إلى قلوبهم وعقولهم، وأن نلامس وجعهم، كما نعدهم أن نسعى دائما لأن نكون صوتهم الصارخ في وجه الظلم والقهر اليومي الذي يعيشه المواطن السوري داخل البلاد وخارجها، غطت تمدن خلال عامها الأول الكثير من المشاكل التي يعانيها المواطن السوري على كافة الأراضي السورية، كما لامست جرح المواطن السوري المقيم في الخارج، وتسعى اليوم لأن تكون الأقرب إلى الجميع دون استثناء، ونأمل أن نتجاوز كل الصعوبات التي تواجهنا، وأن تكون حرية الشعب قريبة، وأن نستمر بوقوفنا إلى جانب ثورتنا حتى النصر، من خلال تغطية كافة الأحداث والحملات المناصرة لثورتنا في سوريا وخارجها، ونفخر أن صحيفتنا ولدت من رحم ثورة الحق والحرية والعدالة والكرامة، ثورة الشعب السوري ضد الظلم والذل، ثورة دفع ثمنها الشعب من دمه، ونأمل أن نكون من أوائل الصحف في سوريا المستقبل، وأن نقدم للقارئ إعلاما يفخر ويرتقي به، ونتمنى أن نبقى على نفس النهج الذي بدئنا به، كما نعدهم دائما بالمزيد، رأيكم يهمنا وبه نتقدم.

نورا منصور

مونديال الكرة والبراميل... لمن سيذهب الكأس؟!

9-8

12 المعركة في العراق هي حرب السعودية على إيران

15-14 تغطية خاصة لكأس العالم

إقليم كردستان يستقبل نازحي الموصل

6

تمدن في عيون القراء

7

قتلى بقصف في حلب والثوار يتقدمون بالقلمون

تمدن | وكالات

أفادت الشبكة السورية لحقوق الإنسان بمقتل ١١٢ شخصا في عدة مناطق من سوريا، أغلبهم في قصف قوات النظام قرية عندان بريف حلب بالبراميل المتفجرة، بينما قال مقاتلو المعارضة إنهم حققوا تقدما على جبهة القلمون. وقال المركز الإعلامي في القلمون إن ثلاثين شخصا قتلوا وجرح آخرون إثر قصف بالبراميل على مناطق عدة في حلب، مشيرا إلى أن من بين القتلى عشرين شخصا قضوا في قصف على بلدة عندان بريف حلب. واستهدف القصف سوقا شعبيا في البلدة، مما أسفر عن أضرار كبيرة في الممتلكات، بينما قالت وكالة أنباء النظام إن الجيش قضى على من وصفتهم بـ "إرهابيين" في مدن وبلدات الأتارب وعَنْدَان وتل رفعت بريف حلب. وفي ريف دمشق، قالت الهيئة العامة للثورة إن عشرات قتلوا وجرحوا نتيجة قصف لقوات النظام على مدينة كَفَرْبطنا. وفي ريف القلمون، أعلنت قوات المعارضة المسلحة سيطرتها على بلدة عسال الورد بعد معارك بينها وبين القوات النظامية. أما في محافظة درعا، فأعلنت كتائب المعارضة قتل عشرات من جنود النظام وأسر عشرات إثر سيطرتها على تل الجموع الإستراتيجي الواقع قرب مدينة نوى، كما استولت المعارضة على كميات من الأسلحة والذخائر.

كما أعلنت المعارضة السورية المسلحة سيطرتها على تل الجموع الإستراتيجي قرب نوى بريف درعا الغربي. وأفادت مصادر في كتائب المعارضة بأن عشرات من قوات النظام -بينهم ضابط- قُتلوا في الاشتباكات وأُسر آخرون، كما سيطرت المعارضة على كميات من الأسلحة والذخائر. وفي ريف اللاذقية، قالت الهيئة العامة للثورة إن قوات النظام قصفت منطقة مصيف سلمى، وأفادت الهيئة بأن كتائب المعارضة استعادت السيطرة على تلة سنان قرب مدينة كسب، في حين قالت وكالة انباء النظام إن وحدات من القوات المسلحة سيطرت على منطقة النبعين ومفرق السمرا بريف اللاذقية. وكان الجيش النظام أعلن السيطرة على مدينة كسب الحدودية مع تركيا بريف اللاذقية بعد أشهر من سيطرة مقاتلي المعارضة. وفي دير الزور، أفاد ناشطون بأن ستة من أفراد عائلة قائد جيش القدس "حسام الشلوف" قضوا إثر انفجار عبوة ناسفة فجر اليوم الثلاثاء في منزله بقرية الحوايج، قرب مدينة الميادين بالريف الغربي للمدينة. كما قضى ثلاثة مقاتلين من مجلس شورى المجاهدين، إضافة إلى مدنيين اثنين في انفجار سيارة مفخخة الليلة الماضية في قرية الشميطية الخاضعة لسيطرة فصائل مجلس الشورى، في ريف دير الزور الغربي. وانفجرت السيارة وسط مقرين تابعين لحركة أحرار الشام الإسلامية وجبهة النصرة في القرية، مما أدى إلى مقتل القيادي في حركة أحرار الشام "أبو عبد اللّه الشامي" والمفتي الشرعي في النصرة "أبو محمد الحمصي"، إضافة إلى أحد مقاتلي النصرة ومدنيين اثنين.

قصف على الرقة ومعارك عنيفة في مورك

تمدن | وكالات

أفادت شبكة "سوريا مباشر" بأن مقاتلات الـ"ميغ" التابعة لجيش النظام شنت صباح اليوم الثلاثاء أربع غارات جوية على مناطق متفرقة في مدينة الرقة، ما تسبب بسقوط عدد من الجرحى. وأفاد ناشطون أن الغارات استهدفت مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" في مدينة الرقة، حيث استهدفت أولى الغارات الملعب البلدي، والثانية منطقة الصوامع، في حين استهدفت الثالثة والرابعة مساكن الفروسية ودوار الدلة. دارت اشتباكات اليوم الثلاثاء بين كتائب الثوار وقوات الأسد في محيط قرية السعن بريف حماة الشرقي أسفرت عن مقتل عدد من عناصر الأخيرة، بالتزامن مع قصف استهدف حواجز قوات النظام داخل القرية. وأفاد مصدر خاص لـ"مسار برس" داخل المشفى الوطني في مدينة السلمية أن ٧ قتلى من قوات النظام، و٢٤ جريحا بينهم ٥ في حالة خطيرة تم إحضارهم إلى مشفى المدينة. من جهة أخرى، تصدت كتائب الثوار مجددا لمحاولة قوات النظام اقتحام بلدة مورك في الريف الشمالي، بعد معارك أدت إلى مقتل عنصرين من الأخيرة. في الأثناء، تسلل عناصر من الثوار إلى بلدة خطاب التي تسيطر عليها قوات الأسد وتمكنوا من قتل ١٠ من عناصرها وأسر ٦ آخرين، كما استهدفوا تجمعاتها في قرية العزيزية الموالية في ريف حماة الغربي بالمدفعية. في المقابل، ألقى الطيران المروحي عدة براميل متفجرة على قرية زور الحيصة، ما أوقع عددا من الجرحى في صفوف المدنيين.

معارك قرب قاعدة جوية غرب الفلوجة

تمدن | أ.ف.ب

تستمر المعارك في مناطق عدة في غرب ووسط العراق، الثلاثاء، بين مسلحين وقوات الجيش العراقي، وسط أنباء عن سيطرة المسلحين على منطقة قريبة من قاعدة جوية قرب الفلوجة.

وقال مصدر أمني إن مسلحين سيطروا على أجزاء من منطقة الفلاحات، المجاورة لقاعدة الحبانية الجوية غربي الفلوجة. وأفادت مصادر طبية في مستشفى الفلوجة، بمقتل خمسة أشخاص وإصابة سبعة آخرين، من جراء قصفٍ للجيش على مناطق متفرقة من الفلوجة. إلى ذلك، قتل سبعة أشخاص وأصيب ٢١ بجروح في انفجار سيارة مفخخة في منطقة مدينة الصدر شرقي بغداد، بحسب ما أفادت مصادر في الشرطة. وقال ضابط برتبة عقيد ومسؤول في وزارة الداخلية لوكالة "فرانس برس" إن السيارة المفخخة انفجرت في سوق شعبية. من جانبه، أعلن عقيد في الشرطة العراقية، الثلاثاء، العثور على ١٨ جثة تعود إلى عناصر في القوات الحكومية شرق مدينة سامراء (١١٠ كيومترا شمال بغداد). وأوضح المصدر في تصريح لوكالة فرانس برس أن الجثث حملت آثار إطلاق نار في الصدر والرأس، مضيفا "يبدو أنهم قتلوا قبل خمسة أيام". من جانبه، قال مصدر في وزارة الدفاع العراقية إن الجيش العراقي نشر مفارز عسكرية وأقام نقاط تفتيش على طول الطريق بين بغداد وسامراء. وصدت القوات العراقية، في وقت سابق الثلاثاء، هجوما شنه مسلحون في مدينة بعقوبة على بعد ٦٠ كلم شمال شرقي بغداد تمكنوا خلاله من السيطرة على ٣ أحياء لعدة ساعات. وقال قائد عمليات دجلة، الفريق الركن عبد الأمير محمد رضا الزيدي، إن "مجموعة من المسلحين نفذوا هجوما بالأسلحة الرشاشة في بعقوبة والقوات الأمنية صدت الهجوم". وسيطرت مجموعة من المسلحين على معبر القائم الحدودي الرسمي مع سوريا والواقع في محافظة الأنبار غربي العراق بعد انسحاب الجيش والشرطة من محيط المعبر، الثلاثاء، بحسب ما أفادت مصادر أمنية وعسكرية. وأوضحت المصادر أن مسلحين قالت إنهم قريبون من "الجيش السوري الحر" و"جبهة النصرة" هم الذين سيطروا على المعبر، علما بأن عناصر "الجيش السوري الحر" يسيطرون منذ اشهر على الجهة السورية المقابلة من المعبر في مدينة البوكمال.

دعم إيراني للعراق لمواجهة المسلحين

تمدن | وكالات

قال مسؤولون أمس الاثنين إن قائد قوة القدس التابعة للحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني يساعد القوات المسلحة والمليشيات بالعراق في إطار استعداداتهما لمحاربة الجماعات المسلحة التي تتقدم في أنحاء عديدة من البلاد. ونقلت وكالة أسوشيتد برس للأنباء عن مسؤولين بأجهزة الأمن العراقية أن الجنرال سليماني ظل يعقد مشاورات في العراق حول كيفية صد هجوم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام. ورأت الوكالة -ومقرها نيويورك- أن وجود سليماني في العراق دليل على تورط إيران العميق في الأزمة المحتدمة في جارتها الغربية. وقد أبدت واشنطن رغبة في التعاون مع إيران لمساعدة الحكومة العراقية على التصدي للجماعات المسلحة. وتجيء هذه الرغبة من الولايات المتحدة بعد سنوات من سعيها للحد من نفوذ طهران في بغداد، وذلك في تحول مثير ومفاجئ لم يكن متوقعاً قبل أسابيع قليلة، وفق أسوشيتد برس. وفي مؤشر على إحساس واشنطن بخطر ما يجري بمنطقة تمور أصلاً بأحداث عنف، قال البيت الأبيض إن الرئيس باراك أوباما اجتمع مع فريقه لشؤون الأمن القومي أمس لمناقشة ما وصفه بالخطر المحدق على بغداد من مسلحي تنظيم "الدولة" وإنه سيستمر في التشاور معه الأيام القادمة. كما أبلغ أوباما الكونغرس أن الولايات المتحدة سترسل نحو ٢٧٥ عسكرياً للعراق لتقديم الدعم والحماية للمواطنين الأميركيين والسفارة الأميركية في بغداد. وقال أيضا إن هذه القوة ستبقى هناك حتى يتحسن الوضع الأمني في العراق. وأوردت وكالة رويترز أن أوباما استعرض أثناء الاجتماع خيارات العمل العسكري دعماً لحكومة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، لكنه لم يتخذ قراراً بخصوص رد أميركي على هجوم المسلحين المباغت الذي يهدد بتمزيق أوصال البلاد. وجعل الرئيس الأميركي القيام بأي عمل بالعراق مشروطاً باتخاذ المالكي خطوات لتوسيع حكومته. وفي سياق ذي صلة، قالت ماري هارف نائبة المتحدثة باسم الخارجية الأميركية إن بلادها وإيران عقدتا أمس الاثنين "اجتماعاً مقتضباً" بشأن أزمة العراق، وذلك على هامش اجتماع مجموعة "خمسة زائد واحد" في فيينا. وأضافت هارف أنه لم يتحدد بعد "ما إذا كنا نريد مواصلة التفاوض بخصوص العراق". من جانبه، قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري في مقابلة مع قناة "ياهو نيوز غلوبال" الإخبارية إن واشنطن منفتحة على التعاون مع إيران عسكرياً بالعراق لكبح جماح العنف، والحفاظ على وحدة هذا البلد والقضاء على من وصفهم بالإرهابيين الدخلاء الذين يريدون تمزيقه. وأضاف كيري "دعونا ننظر إلى ما قد ترغب أو لا ترغب إيران في فعله قبل أن ندلي بأي تصريحات" موضحاً أن ما يحدث في العراق يمثل "خطراً على وجوده نفسه". كما جدد الدعوة لضرورة تبني الحكومة العراقية نهجا تعدديا في الحكم يعتمد على إشراك جميع الأطياف السياسية لتقديم برنامج شامل للإصلاح السياسي لاستعادة ثقة الشعب العراقي.

واحدة من كل أربع شركات أجنبية سورية رأس المال السوري يحدث طفرة في الاقتصاد التركي

دراسة اقتصادية عن رأس المال السوري في تركيا

محمد كولج | اسطنبول

لقد بلغ عدد السوريين الذين عبروا ٩١١ كم من الحدود البرية للجوء في تركيا ٩٠٠٠٠٠. واستقر حوالي ٢٥٠٠٠٠ منهم في مخيمات اللاجئين، في حين قام البعض بالإقامة مع الأقارب في سانلي اورفا وغازي عنتاب وكلس. واستأجر الذين يملكون القدرة منزلا بالقرب من الحدود، في حين أن آخرين انتقلوا إلى المدن التركية الكبيرة.

ومن اجل البقاء على قيد الحياة، قام اللاجئين السوريين باتخاذ أي وظيفة يمكنهم العثور كجامعي القمامة، أو في البناء والورش الصغيرة وبعضهم قام بالتسول في شوارع المدينة. ان السوريين الذين يعملون بشكل غير قانوني يخضعون لغرامة قدرها ٧٥٩ ليرة تركية (٣٦٤ $). أولئك الذين يوظفونهم يتم تغريمهم ٧٦١٢ ليرة تركية. ومع ذلك، لا يهتم كثير من الناس حول الغرامات، والتي لا يتم تطبيقها بشكل صارم لخلق فرص عمل للاجئين الذي يساعد الجميع. أولئك الذين يعيشون في مخيمات تدفع لهم رواتب رمزية ويتم دفع جميع النفقات من قبل الدولة التركية. ومن هم خارج المخيمات عليهم تدبر أمور معيشتهم بأنفسهم. على الرغم من كل الصعوبات والمعاناة من الحرب والفقر الذي يهد حياة اللاجئين، هناك اتجاه إيجابي من السوريين لإنشاء أعمالهم الخاصة في تركيا. رجال الأعمال السوريين، الذين فضلوا من البداية المحافظات الحدودية هاتاي وغازي عنتاب وميناء مرسين، وتم تسجيل ٤٢٥ شركة في ٢٠١٢-١٣، مع زيادة كبيرة في عام ٢٠١٣. من كانون الثاني إلى تموز عام ٢٠١٣، وإقامة الأعمال التجارية للأجانب في تركيا فقد تم إدراج السوريين ٢٦٠ شركة جديدة. جاء الألمان في المرتبة الثانية ب ٢٣٢ شركة والإيرانيين بالمركز الثالث ب ١٨٩. في الربع الأول من عام ٢٠١٤، شهدت تركيا طفرة في الشركات السورية: واحد من كل أربع شركات أجنبية التي أنشئت في تركيا يملكها سوريين. ٥٠٤،١ الشركات بدأت عملها في الفترة من يناير إلى أبريل، ٣٨٣ يملكها السوريون بأكثر من ٥٠ مليون ليرة (٢٤ مليون دولار) كرؤوس اموال. خلافا لما حدث في السنوات السابقة، فإن هذه الشركات الجديدة تقع في المدن الكبيرة مثل اسطنبول وأنقرة وأزمير.

الشركات السورية تعمل في ٩٢ مجال مختلف، بما في ذلك التجارة بالجملة، تجارة التجزئة، والبناء، والملابس، والمنسوجات، وصنع الأحذية، والعقارات، والسفر، والنقل والتموين. وتهدف الشركات السورية في هاتاي وغازي عنتاب الى توفير احتياجات السوريين الذين يعيشون هناك، ولكن هناك أيضا تجارة الصادرات مثل السكر، والمعكرونة والدقيق والقمح والبطاطا والغاز المعبأ، والمنسوجات والحفاضات، وكلها مطلوبة بشكل كبير في سوريا. تركز الشركات التي أنشئت في بورصة واسطنبول على المنسوجات. كانت صناعة المنسوجات واحدة من الصناعات الرائدة في سورية قبل اندلاع الثورة. انتقل الصناعيين السوريين إلى تركيا وشاركوا في الإنتاج والتصدير. يقوم رجال الأعمال السوريين في تركيا بالتواصل مع المشترين في الجزائر وليبيا ومصر. حيث أن هذه الشركات والمصانع تحتاج الى موظفين يتكلمون بالعربية، وبالتالي فهي توفر فرص عمل كبيرة للاجئين السوريين.

انهيار التجارة مع سوريا

بعد اذار ٢٠١١، تضررت أرباح السوريين بسبب الحرب الأهلية. قبل الحرب، كان التداول بين تركيا وسوريا اما برسوم جمركية منخفضة أو معدومة. وتم تشجيع الاستثمارات وعقد مجالس الوزراء جلسات مشتركة. وكان حجم التبادل التجاري بلغ مليارين دولار في عام ٢٠١٢، حيث قامت تركيا بتصدير ١،٦ مليار دولار واستيراد ٣٣٦ مليون دولار. وانخفض هذا الحجم بحدة إلى ٥٢٥ مليون دولار عنما قطعت العلاقات تقريبا بين البلدين عام ٢٠١٢، والحد من صادرات تركيا إلى ٤٦٠ مليون دولار، والواردات إلى ٦٥،٥ مليون دولار. قبل الأزمة السورية، كانت توقعات حجم التجارة لمدة خمس سنوات مع تركيا ٥ مليارات دولار. وقامت العديد من الشركات التركية بأنشاء مصانع في سوريا من خلال استثمار ٣٠٠ مليون دولار. وكانت المنتجات التركية في ارتفاع الطلب مع طلبات مستمرة من دمشق وحلب وحماه وحمص واللاذقية. قبل ٢٠١١، وقعت تركيا وسوريا ٥٠ اتفاقية تعاون في مجال الإسكان الشامل، والطيران المدني والسياحة والصحة. ممارسة الأعمال التجارية مع سوريا كان جذابا كما ازدهرت السياحة بعد إلغاء التأشيرة بين البلدين. وكانت سوريا سوقا لأكثر من ٢١ مليون نسمة مع ١٢ مليار دولار كصادرات و١٤ مليار دولار كواردات. قبل الحرب، باعت الشركات التركية الأجهزة الإلكترونية المنزلية، والمنسوجات، والاسمنت، وأسلاك، كابلات الألياف البصرية، والمنتجات النفطية وقضبان الحديد والصلب والأنابيب والطاقة الكهربائية إلى سورية. وكانت الصادرات من المنتجات الزراعية أيضا في ازدياد. كان أبرز ١٠٠ رجل أعمال سوري يخططون لمشاريع مشتركة مع الشركات التركية للعمل على الطرق والموانئ والمطارات والفنادق والمستشفيات ومراكز التسوق. والان توقفت كل هذه المشاريع. ويتم التركيز حاليا على تلبية المطالب التي خلقتها الحرب الأهلية والتي غيرت تماما تركيبة التجارة. السوريون بشكل رئيسي في حاجة إلى المواد الغذائية من أجل البقاء، والشركات السورية التي أنشئت في تركيا تعمل الآن على تلبية هذا المطالب. والزيادة الحادة في عدد الشركات تشير إلى أن التجارة بين البلدين على وشك أن تنمو مرة أخرى.

المجلس المحلي يزيل بعض العقبات في وجه الزراعة في البوليل

أحمد البوليلي | Damascus bureau

تقع بلدة البوليل على ضفاف نهر الفرات، على بعد 25 كيلومتر من مدينة دير الزور، ويعتمد اقتصادها بشكل رئيسي على زراعة القمح والقطن والشعير.

تُروى هذه المحاصيل عن طريق جر المياه من الفرات، وهناك مؤسستان كانتا تشرفان على هذا العمل قبل الثورة، "المؤسسة العامة للإصلاح الزراعي" ومقرها في بلدة البوعمر التي تبعد 10 كيلومتر عن البوليل، وتغطي ست بلدات، و"الجمعية الفلاحية" في البوليل.

بعد سيطرة قوات المعارضة على هذه المنطقة، توقفت "الجمعية الفلاحية" عن العمل بسبب عدم توفر المحروقات والأموال اللازمة لصيانة الآلات وتشغيلها، أما "المؤسسة العامة للإصلاح الزراعي" ولأن مضخاتها تعتمد بشكل رئيسي على الكهرباء، فأيضاً انقطاع الكهرباء لفترات طويلة أعاق سير عملها.

بينما لا يزال عمل "المؤسسة العامة" متعثراً، أخذ المجلس المحلي في البوليل على عاتقه إعادة تسيير "الجمعية الفلاحية".

يتقاضى المجلس المحلي 2000 ليرة سورية (حوالي 12 دولار) بدل ري كل دونم (أو 1000 متر مربع) من الأرض، بينما كانت "الجمعية الفلاحية" قبل الثورة تتقاضى عن ري المساحة نفسها مبلغ 3000 ليرة (حوالي 60 دولار بحسب سعر الصرف القديم). وتساهم هذه الرسوم في دفع أجور موظفي الجمعية.

مدير المكتب الزراعي في المجلس المحلي خليف الحشتر تحدث عن ضرورة إعادة تأهيل "الجمعية الفلاحية" بعد أن "حارب بشار الأسد ونظامه الفلاح في لقمة عيشه"، على حد قوله.

يقول الحشتر إن "الجمعية الفلاحية" تحاول إنقاذ موسم القمح، على رغم العقبات التقنية. ويضيف: "أصلحنا بعض محركات المازوت لكن عدم وجود المازوت النظامي (الذي تنتجه محطات التكرير الحكومية) واستخدام المازوت المصفى بطرق أولية أدى إلى تعطيل بعض الآلات فقمنا بشراء مضخات كهربائية، لكن انقطاع الكهرباء لفترات طويلة ومتكررة جعلنا نسعى لشراء مولد كهربائي".

بحسب الحشتر يسمح المولد بتشغيل أربع مضخات بدلاً من مضخة واحدة.

تحدث المزارعون عن مشاكلهم في ظل ارتفاع كلفة الإنتاج. أبو خليف، وهو مزارع في الستينات من عمره، يزرع القمح والقطن ويرى أن الزراعة في الوضع الراهن هي شر لا بد منه. يقول أبو خليف: "في ظل الحرب الدائرة وما تبعها من ارتفاع أسعار الأسمدة والبذار، إضافة الى ارتفاع أجر حرث الارض، لم نعد نحصل على مردود مالي يستحق هذا العناء والانتظار. لكن كوننا نربي الماشية وخاصة الاغنام، فنحن بحاجة ماسة إلى الزراعة من أجل الحصول على مرعى لأغنامنا". يقرّ أبو خليف بأن أسعار السلع التي يزرعها ارتفعت لأن التجار "شركاء النظام في تجويع أهلنا"، يهرّبونها إلى تركيا، لكنه يشكو في الوقت نفسه ارتفاع أسعار المواد الأولية.

يقول أبو خليف: "لا أخفيك بأن أسعار محاصيلنا قد تضاعفت. بينما كنا نبيع كيلوغرام القطن الواحد بـ 40 ليرة سورية للنظام نحن نبيع الكيلو الآن للتجار بـ 112 ليرة. أيضاً كنا نبيع كيلو القمح الواحد بـ 15 ليرة الآن نبيعه بـ 39 ليرة". ويضيف: "بالمقابل كنا نحصل على كيس السماد مقابل 400 ليرة أما الآن فهو بـ 4500 ليرة سورية".

يشير أبو خليف إلى إن تأهيل "الجمعية الفلاحية" هو "أمر مهم جداً وجاء في مرحلة حرجة" بعد انخفاض مستوى المياه في الآبار الجوفية، كما أن الخضروات تنمو عند سقايتها بمياه النهر بمعدل الضعف مقارنة مع سقايتها بمياه الآبار، بحسب ما قال. إلا أنه يشكو من أن عمل الجمعية ليس كافياً، ويتمنى منها ضخ المياه بوتيرة أعلى. ويقول: "القائمين على الجمعية الفلاحية الآن لا يشغّلون المحركات في كافة الأيام وإنما على دفعات والمشكلة أن الخضروات بحاجة الى المياه كل ثلاثة أيام".

في ظل هذا الواقع المتردّي وما تعانيه الزراعة من عقبات، يعدّد ماهر البالغ من العمر 35 عاماً الأسباب التي دفعته إلى ترك الزراعة: "منذ ثلاث سنوات شهدت الزراعة تراجعاً كبيراً في منطقتنا نتيجة غلاء الأسمدة وعدم توفرها أحياناً، الأمر الذي دعاني إلى هجر الزراعة والتوجه نحو العمل في تصفية النفط من أجل توفير لقمة العيش لعائلتي".

عائشة (30 عاماً)، وهي زوجة ماهر، ترى أن هجر الزراعة في الوقت الحالي وسيلة سمح للعائلة تحسين وضعها: "عندما كان زوجي يعمل في الزراعة كان غالباً ما يستدين مبالغ مالية من أجل شراء السماد والبذار وتسديد أجر حرث الارض. كان يستدينها من أقاربه ويعدهم بأن يسددها عند بيع المحصول. فكنا طوال هذه الفترة غارقين في الديون". وتضيف عائشة: "كنا نعيش بذل الديون فكثيراً ما كنا نطلب المال من أشخاص ولكنهم يأبون منحنا إياه. كنا نحصد الموسم ونبيعه ثم نقوم بإيفاء الديون فلا يتبقى لدينا منه إلا القليل نستعين به على قضاء حوائجنا المنزلية".

إقليم كردستان يستقبل نازحي الموصل ويرسل «البيشمركة» للدفاع عن النواحي الكردية

ريف الحسكة | جوان سوز

دعا رئيس حكومة إقليم كردستان العراق نيجرفان البارزاني بعد فرار عدد كبير من المدنيين من مدينة الموصل إلى عدّة مدن في الإقليم نتيجة سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» عليها يوم الثلاثاء المنصرم ١٠ حزيران ٢٠١٤ كافة مواطني الإقليم إلى تقديم كل ما يمكنه لمساعدة نازحي الموصل بمختلف قومياتهم ضمن إطار الإجراءات الأمنية والقانونية وكذلك من خلال المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في العاصمة أربيل».

هذا، وأكد نيجرفان البارزاني في بيان صادر عنه «تأتي سيطرة المسلحين من ما يسمى بـ تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" على مدينة الموصل بعد فشل الجيش والقوات الأمنية العراقية في حماية أهالي المنطقة وكذلك فشل التنسيق مع الإقليم بسبب مواقف الحكومة المركزية في بغداد "مشيراً" أنها تسببت في زرع خوف كبير لدى أهالي المنطقة، مما دفعهم إلى النزوح منها باتجاه أراضي الإقليم لحماية أرواحهم من القصف بعد انعدام الخدمات والمواد الغذائية هناك». وأضاف البيان «في الوقت نفسه نطمئن أهالي المناطق الكردية الواقعة خارج سيطرة إقليم كردستان، أن قوات حرس الإقليم (البيشمركة) في حالة تأهب تام كما كانت سابقاً لحماية مناطقهم من الهجمات المتوقعة من تنظيم "داعش" الذي يهدف إلى السيطرة عليها «مشيراً» على مدى اليومين الماضيين بذلنا جهود كبيرة للتنسيق مع الحكومة المركزية في بغداد من أجل حماية مدينة الموصل، ولكن للأسف فإن موقفها لم يكن بالشكل المطلوب الذي يمكننا من خلاله القيام بأي تنسيق مشترك».

الجدير بالذكر أن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" يسيطر الآن على مناطق مختلفة من سوريا تمتد من ريف حلب الشرقي وتحديداً من مدينة الباب إلى الرقة، فدير الزور وأجزاء من ريف الحسكة وكذلك معبر اليعربية الحدودي الذي يفصل بين أراضي إقليم كردستان العراق والمدن الكردية في سوريا، ومحافظة الأنبار والموصل كما أكد الدكتور علي ميراني في حديث خاص مع تمدن وهو باحث مختص في الدور الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط في جامعة زاخو، مضيفاً «أيام قليلة وسيسطر التنظيم على كامل الإقليم السني في العراق والرد الأمريكي سيكون ضعيفاً» على حد تعبيره. ورداً على سؤال لتمدن حول حقيقة ما جرى، أوضح ميراني « لقد أصبح بيد التنظيم أسلحة وذخائر تكفي لاحتلال بغداد في بضعة أيام»، وتابع حديثه «إن تنظيم «داعش» يحاول الآن بسط نفوذه على تكريت والأنبار وديالى وبعض نواحي كركوك في الوقت الذي تكبد فيه جيش المالكي خسائر فادحة منها أدوات عسكرية ضخمة، بينما استنجدت الفرقة الثانية عشرة من القوات العراقية بمؤازرة من قوات البيشمركة في مدينة كركوك».

> ميراني لتمدن: «تمكنت قوات داعش من السيطرة على الموصل خلال ساعات»

وحول ما يتعلق بكيفية دخول عناصر من مقاتلي تنظيم «داعش» إلى مدينة موصل، فأشار ميراني «دخلت نحو خمسين سيارة من تنظيم «داعش» إلى حي تموز في الموصل قبل ثلاثة أيام واستطاعت خلال ساعات قليلة أن تسيطر على كامل المدينة لكنها لم تستطع أن تسيطر على النواحي الكردية في المدينة بسبب حماية قوات البيشمركة لها».

وأكد ميراني على صحة عدم دخول مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية من الجانب السوري إلى ناحية ربيعة التي سيطرت عليها قوات من اللواء الثامن من البيشمركة بقيادة هاشم سيتي بعد أن وقعت بيد تنظيم «داعش» لساعات قليلة فقط، وصرح أنهم متمركزون هناك الآن. من جانبه، فقد أعلن محافظ أربيل عن تجهيز مخيم للاجئي الموصل الذين تجاوز عددهم النصف مليون، منوهاً «هناك تنسيق بين الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق والاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني وذلك بإشراف مباشر من وزارة البيشمركة لحماية الكرد الموجودين في مناطق خارج حدود إقليم كردستان الحالية وهي الموصل، كركوك، ديالي، وصلاح الدين.

ومن جهة أخرى، كشف ميراني أن رئيس حكومة الإقليم نيجرفان البارزاني اجتمع اليوم بنائب رئيس الإقليم السيد كوسرت رسول ومعظم قادة البيشمركة لرد أي هجوم محتمل من تنظيم داعش على أراضيه، في حين شدد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي لهجته عبر تصريحات إعلامية عدة بعد مهاجمة نيجرفان البارزاني له في البيان السابق، قائلاً «على القطعات العسكرية أن تقوم باعتقال كل من يتخلى عن موقعه في مهاجمة مقاتلي تنظيم «داعش» وطردهم من مدينة الموصل بعد أن فر منهم ٢٧٢٥ مقاتلاً أثناء هجوم التنظيم على سجن الموصل».

تمدن في عيون القراء

تمدن | ساره خوري

أتمت صحيفة تمدن السورية في الخامس عشر من شهر حزيران عامها الأول، ومع دخول العام الثاني قام فريق تمدن بإجراء الاستطلاع التالي حول آراء القراء بالصحيفة، وأخذ ملاحظاتهم في سبيل تطوير العمل.

ولدى سؤال فادي من دمشق قال: «تجربة جيدة، تمدن جريدة منوعة شاملة وموضوعية، مواكبة للأحداث على الرغم من كونها أسبوعية وليست يومية، حيث يتم اختيار آخر الأخبار ونشرها فورا دون تأخير، لكن عدم الانتظام في الصدور يؤدي إلى تشويش القارئ».

وأما محمد من طرطوس فيقول: «صحيفة تمدن جيدة وشاملة، نخشى أحيانا تصفح الجريدة في الأماكن العامة دون حماية للإنترنت، فقد تتعرض المساءلة أو ربما يزاود عليك «الشبيحة» إذا ما أبديت إعجابك بها أو وضعت تعليقا عنها أو حتى شاركتها». وعن ملاحظاته السلبية حول تمدن يقول: «تتطرق الصحيفة أحيانا لمواضيع لا تهم الشارع السوري وتسهب بها، وهي لا تستحق كل هذا الاهتمام، بالإضافة إلى عدم تطرقها للمشاكل اليومية التي يعاني منها المواطن في المناطق الخاضعة لسلطة النظام، أتمنى لو كان من الممكن أن تقوم تمدن بتسليط الضوء بشكل أفضل على هذه المناطق ومشاكلها، بخاصة مشكلة الفساد».

ويقول وليد «موزع للصحيفة في إسطنبول»: «تمتاز صحيفة تمدن بالتنوع وأجد عليها إقبالا أثناء التوزيع، أكثر الصفحات الملفتة حسب القراء هي الصفحة الرياضية وصفحة التسلية التي تتفرد بها الصحيفة، كما أن التحقيقات التي تتناولها الصحيفة ملفتة حسب قولهم، خاصة تلك التي تتناول مشاكل السوريين خارج سوريا وأهمها تعرضهم للغش والاحتيال وبالأخص فيما يتعلق بقضايا التهريب، لكن يعترض البعض على عدم انتظام صدور الصحيفة ما قد يجعلها تتأخر في الوصول إليهم، ويتمنى المقيمون في إسطنبول تسليط الضوء بشكل أفضل على المشاكل التي تواجه السوريين في الخارج".

وفي نفس السياق يقول رؤوف «عامل سوري مقيم في أنطاكيا»: «من الجيد ظهور إعلام بدل إعلام النظام الكاذب، وأتمنى منه أن يكون صادقا معنا ومن الممكن الاعتماد عليه في المستقبل، تمتاز جريدة تمدن بتنوعها وموضوعيتها، أكثر ما يلفتني الصفحة الرياضية، أحب أخبار الرياضية، وأفرح لانتصارات الرياضيين الأحرار وأتمنى أن يكون لدينا في المستقبل رياضيين في القمة، كما تعجبني تغطية مشاكل السوريين في الداخل والخارج، وأتمنى أن يكون للفن السوري مساحة في صحيفة تمدن في المستقبل».

أما سهام «مدرسة مقيمة في حلب" فتقول: «في حلب تنقطع كل وسائل التواصل، نعتمد على الصحف في معرفة ما يجري في سوريا، تمتاز تمدن بالمواكبة السريعة للأحداث بالرغم من أنها أسبوعية وليست يومية، أكثر ما يلفتني هو باب حقوق وحريات الذي يتحدث عن حقوق المرأة في العالم وعن مشاكل القانون في سوريا وتقصيره بحق المرأة، في أحد الأعداد تم نشر مقالة عن تعلم النساء لحياكة السجاد في تركيا، أتمنى اليوم السفر إلى تركيا لتعلم هذه المهنة والعودة وتعليمها للسيدات في منطقتي علهم يجدون موردا للرزق في هذا الوقت»، وتتابع: «كما لفتني تحقيق حول التعليم في الداخل السوري والمشاكل التي تواجه الأطفال داخل سوريا، ما نبهني إلى النقص في المدرسة التي أعمل بها وأحاول اليوم تلافي الأخطاء».

ولدى سؤال شيرين حايك عن رأيها بالصحيفة تقول: «أرى أن صحيفة تمدن اليوم من أفضل ثلاث صحف في الثورة السورية، فهي منوعة عموما، تقدم كم لا بأس به من المعلومات المميزة، تفتقد أحيانا الصحيفة للمقالات النقدية البحثية، وربما الأكاديمية في أحيان أخرى»، وعن شكل الصحيفة تقول حايك: «التصميم جيد لكن يحتمل المزيد من التطوير ليصبح أفضل».

وعن المشاكل والصعوبات التي تواجه الصحيفة يقول السيد دياب سرية «رئيس تحرير صحيفة تمدن»: «نواجه صعوبة بالتواصل مع المراسلين وأخذ الصور من المناطق التي يسيطر عليها النظام، الذي يعتبر التعامل مع صحافة معارضة له جريمة لا تغتفر، كما لا يمكننا أبدا الطباعة والتوزيع في تلك المناطق لما يشكله هذا من خطر على القائمين على العمل، وفي المناطق المحررة تتحكم الفصائل المقاتلة الموجودة على الأرض بإمكانية تغطية هذه المناطق أو عدمها، بالنسبة لإعلاميين غير تابعين لها، ومدى تقبلهم لما نقدمه من مواد وتغطية للأحداث، وتبدأ هذه الصعوبات بالتهديد ولا تنتهي بالاعتقال، حيث قد تصل للتصفية في المناطق الواقعة تحت سيطرة الدولة الإسلامية «داعش»، وفي الدرجة الثانية نواجه صعوبات مادية، تعيق حركتنا أحيانا، كوننا جريدة غير ربحية، ومصادر تمويلنا محدودة، ونأمل في المستقبل أن نتشارك مع مراكز أبحاث مرموقة بهدف تغطية النقص في بعض أبواب الصحيفة».

تأمل صحيفة تمدن في عامها الثاني أن تبقى عند حسن ظن قرائها، كما تأمل أن تتمكن من تجاوز الصعوبات والمعوقات التي تواجهها في كافة المناطق، وأن تكون صحيفة لكل السوريين، وأن تتمكن من الانتظام في الصدور.

مونديال الكرة والبراميل... لمن سيذهب الكأس؟!

مرهف دويدري

حين كنا صغاراً، كنا نتابع الفنان نهاد قلعي وعلى لسان «حسني البورظان»، وهو يقول جملته الشهيرة (إذا أردنا أن نعرف ماذا يوجد في إيطاليا، فيجب أن نعرف ماذا في البرازيل!)، على اعتبار أن هذين الفريقين هما من أقوى شالآن يوجّه أنظاره باتجاه البرازيل، التي تحتفل بالمونديال العشرين لكرة القدم وكل يمني النفس بفوز فريقه المفضل وحمل كأس العالم! يحاول السوريون جاهدين أن يعرفوا ماذا يحدث في سورية، لأنهم على علم مسبق بما يحدث في البرازيل التي كانت أقرب إلى النظام في مواقفها الدبلوماسية من الشعب الذي شجعها على مدى عشرات السنين!

لكم مونديالكم.. ولي براميلي!

قبيل المونديال، بدا السوريون غير مهتمين أو منتبهين أن الحدث العالمي الأكبر، سينطلق بعد بضعة أيام، وهم يحاولون الاختباء في مناطق آمنة، والتي ستتحول إلى غير آمنة خلال أيام بسبب القصف اليومي والممنهج على حلب؛ الناس منشغلون بإحصاء عدد البراميل، بدل نقاط الفرق، ومواساة أهل القتلى، عوضاً عن الفرق الخاسرة، يومها أفادنا عمر عرب من حلب بأنه: (ليس هناك أدنى اهتمام بموضوع كأس العالم، بسبب القصف والفقر والغلاء.. همّ الحلبيين الآن هو الأمان فقط، والتخلص من البراميل التي تزداد يوماً بعد يوم).

أما على جبهة أخرى في شرق سوريا في دير الزور، بدأت الأجواء المونديالية تأخذ حيزاً مهماً من حياة الناس هناك، وانتقلت إلى المقاتلين، يقول أحمد: (بسبب ظروف الحرب في سوريا، والوضع الاقتصادي الصعب، وارتفاع سعر الاشتراك لمشاهدة كأس العالم، تشكلت بين الشباب بالداخل مجموعات قامت بجمع المال للاشتراك، وما يتبعه من مصاريف مثل ثمن الوقود، تحديداً البنزين للمولدات، إضافة لتخصيص مكان عام، أو غرفة كبيرة في بيت مختار بعناية من حيث الأمان من القصف، وعدم التسبب بالإزعاج لأصحاب البيت). ويتابع قائلاً: (النقاشات والتوقعات بدأت من الآن، الانقسام صار حتى بين المقاتلين ضمن الفصيل الواحد، معظم المهتمين من الفئات العمرية بين 14 و50 سنة، هنالك بعض المقاهي تقيم عروضاً جماعية، بسعر مقبول، مع تقديم المشروبات، وتهيئة أجواء مونديالية).

من جهته، يؤكد عصام المقيم في الريف الشمالي لمحافظة إدلب أنه قبيل المونديال لم ينتبه إلى أنه هنالك مونديال سوف يقام في البرازيل أصلاً، لكن موقفه تغير بعد بدء

> إن لعبت إيران مع إسرائيل، العدو التاريخي، لشجعت العدو الإسرائيلي

المونديال بسبب انخراط الجميع في المشاهدة: (لا يوجد لدينا أي أجواء للمونديال، من الممكن أن تجد عدة شباب مهتمين، ولكن بشكل عام، ليس هنالك أي اهتمام، حتى أنا، لم أكن أعرف متى سيبدأ المونديال، علماً أني كنت من المتابعين، ولكن الوضع من سيئ إلى أسوأ).

فيتو رياضي.. يركل إيران وروسيا:

لعل مشاركة إيران وروسيا في مونديال كأس العالم، أرخى بظلاله السياسية على مواقف السوريين الذين يستطيعون متابعة المباريات بحكم وجودهم خارج سورية، فيقول فراس المقيم في مدينة كليس التركية (إن لعبت إيران مع إسرائيل، العدو التاريخي، لشجعت العدو الإسرائيلي على أن أشجع من يقتل السوريين كل يوم، أما روسيا فأنا أعتقد أنها مغلوبة على أمرها)، ويضيف فراس مؤكداً أنه بسبب الحالة المادية، قد لا يستطيع متابعة فريقه الذي يعشقه «ايطاليا» (لا أستطيع أن أشاهد كأس العالم بسبب ارتفاع تكاليف الاشتراك، التي ربما تصل إلى 350 دولار أمريكي، وهو ما يمكن أن يكفيني معيشة أكثر من 20 يوم).

أما عن الأجواء، فيؤكد أن السوريين في تركيا عملياً يمثلون السواد الأعظم من المتابعين للرياضة، خاصة أولئك الذين يشاهدون المباريات في المقاهي، وهم الذين لن يكونوا قادرين على المتابعة بسبب ظروفهم المعيشية الصعبة. في السياق ذاته يرى «همام حداد»، والمقيم في فرنسا أن «علاقة السوريين بكأس العالم لم تتغير، لا زلت قادراً على أن تسمع نقاشات عن الفريق المتوقع أن يحصل على الكأس، أعتقد أن حماس السوريين لتشجيع فرقهم لم يخبُ كثيراً بشكل عام ينحصر تشجيعهم بالفرق التقليدية القوية، أما تشجيع إيران وروسيا، فهو في الأصل غير وارد، بغض النظر عن المواقف السياسية للبلدين!»

ثم يسقط همام المسألة على الوضع المعيشي للاجئ السوري بشكل عام، حيث يرى أن: «انخراط السوريين اللاجئين في قضايا عامة أو ظواهر عامة قليل نسبياً، وهو أمر طبيعي بسبب الوضع العام للاجئ، فأغلب القادمين لديهم ضغط كبير من أجل استكمال أوراقهم، تأمين السكن وباقي القضايا الحياتية، وهذا بطبيعة

الحال سيؤثر على متابعتهم للمونديال».

أما سامر المقيم في إسطنبول فيقول: «أحب متابعة المونديال في الأماكن العامة مع أصدقائياً، كما أنه أقل كلفة من الاشتراك، بالإضافة إلى أني أعتمد أحيانا على المتابعة عن طريق الانترنت في حال كانت المباراة غير مهمة أو أنها كانت في وقت متأخر من الليل". وعن فريقي روسيا وإيران يقول: "بالتأكيد لن أشجع فرق دول تقتل أهلي وتساعد النظام، بل على العكس سأشجع فريق البوسنة والهرسك عندما سيلعب ضد إيران". ويضيف: "منذ عدة أيام كنت في المقهى أتابع مباراة هولندا واسبانيا مع مجموعة من الأصدقاء، دخل شاب وفتاة إلى المقهى، كانوا يتحدثون اللغة الإنكليزية، لم يفهم النادل طلبهما، تدخلت للترجمة، طلبا من النادل مشاهدة مباراة تشيلي، أجبتهما أنها التالية للمباراة التي نتابعها، جلسا يراقبان ردود أفعالنا على المباراة، سألت الشاب أي الفرق تشجع؟ نظر إلي باستهجان وقال: (تشيلي بالطبع) هنا استطردت، أسألك أي الفرق تشجع الآن في هذه المباراة، نظر إلي بنوع من الشفقة وقال: (أنا لا أشجع سوى فريق بلدي، لا أشجع إلا تشيلي)، شعرت بالحزن في تلك اللحظة وتذكرت كيف أن شرفات سوريا كانت تتلون بأعلام لدول عدة وكأنك في مهرجان، في حين لا أرى في إسطنبول سوى علم تركيا وأعلام الأندية التركية، أرى أن النظام لم يترك لنا ما نعتز به حتى ولو كان مجرد فريق كرة قدم...).

يضيف سامر قائلا: "ما يزعجني اليوم في المونديال هو طفرة الحضور النسائي، معظم النساء تحضر المباريات على طريقة ذهابها إلى مصفف الشعر، يعتبرنها نوع من "البرستيج"، تزعجني أسئلة النساء حول قواعد كرة القدم، وكأن كرة القدم مسلسل تلفزيوني ومن السهل سرد مجريات الأحداث، أحيانا يلزم أكثر من ساعة لشرح قاعدة واحدة من قواعد كرة القدم لامرأة، يعتبر البعض موقفي ذكوريا، لكن هو نفس الشعور اتجاه الأطفال، فهم كثيري الأسئلة ومتابعة كرة القدم تحتاج للكثير من التركيز". وعن الوضع في الداخل السوري وعلاقته بالمونديال يقول سامر: "في إحدى المحادثات مع أصدقاء لي في الداخل، قال لي صديق (تابع عني وعنك وشجعلي الفريق اللي بحبو)، لا أعتقد بأن حضورنا للمونديال أو عدمه سيؤثر على مسار الثورة سلبا أو إيجابا، الحياة تمشي والناس هنا وفي الداخل تتزوج وتنجب

وتحتفل، وليكن المونديال متنفس صغير في غمرة الدماء اليومية".

ويرى علي ياسين المقيم في مدينة أرسوز التركية أنه قد لا تتسنى له مشاهدة المباريات بشكل جيد، بسبب ظروف العمل القاسية: (أحاول أن أتابع المونديال، خاصة وأنني لم أفوت أية مباراة رياضية منذ مونديال 86 أو 90 أعمل جاهداً على مشاهدة المباريات التي تعرض في وقت مبكر.. لأن العمل بحاجة للاستيقاظ مبكراً)، أما عن موقفه من فريقي إيران وروسيا، وإن كان الوضع السياسي يؤثر على موقفه منهم: (أشجع أي فريق يلعب ضدهم، وسأتابع مبارياتهم لأحتفل بأهداف خصومهم، لكن الفريق الروسي فريق قوي هذه المرة، ربما هو أفضل فريق روسي يشارك في كأس العالم، لكن ما يزعجني أكثر من روسيا وإيران هو أنني لا أعرف إن كنت سأشجع الجزائر أم لا!). على الصعيد ذاته، يعتبر وسيم المقيم في أنطاكيا أن متابعة المونديال في هذا الوقت هو رفاهية: (في الوقت الحالي لا أهتم بالرياضة بشكل مطلق، ولا ألتفت لأخبارها ويمكنني أن أقول أن الظرف السوري هو استثنائي الآن، ولا يحتمل مثل هذه الأمور التي تندرج في خانة الرفاهية التي فقدها الشعب السوري، وهنا أقول أيضاً أننا متابعين لروتين "أخبار الموت" التي تردنا من الداخل السوري إزاء براميل الطاغية، لكني في حالات كثيرة أهرب من مثل هذه الأخبار وأصبح متابعاً شديداً للرياضة والرياضيين في محاولة للتغلب على مثل هذه الأخبار السيئة جداً، ولا أظن أنه في مثل هذا الواقع تختفي الاهتمامات، لكنها بشكل أو بآخر تساعد على تقلصها ومع ذلك يجب علي أن أهتم بكل ما كنا نهتم به من قبل). ويضيف وسيم: (حتى ولو فكرت في المتابعة، فليس بمقدوري فعل ذلك؟ أقيم في سكن شبابي ولا قدرة لي على الاشتراك، أما عن مشاهدة المباريات في مكان عام فهو ضرب من ضروب الجنون هنا في أنطاكيا؛ حدة الاحتقان ضدنا كسوريين تتزايد، واحتمالات تعرضنا لحوادث من قبل بعض المتطرفين واردة جداً).

دعوات لمقاطعة المونديال

وفي سياق آخر دعى نشطاء في كل دول العالم، من بينهم سوريون، لمقاطعة مونديال البرازيل على خلفية ظهور عدة صور وفيديوهات تظهر تعامل الشرطة البرازيلية مع محتجين على المونديال، حيث خسروا منازلهم أثناء بناء الملاعب الخاصة بالمونديال، كما احتج البعض على الكلفة الباهظة المدفوعة لحفل الافتتاح وبناء مبان خاصة للمونديال في حين هناك في البرازيل أعداد كبيرة من الفقراء والعاطلين عن العمل، علما أن المونديال سيدر أرباح هائلة.

لم يعد المونديال من أولويات السوريين الذين كانوا يحتفلون بطقوسه كلما هلّ عليهم كالسنة الكبيسة، كل أربع سنوات، لكن هذه الأربع العجاف أكلن سنوات السوريين السمان، ليدخلوا في دوامة شوطين من براميل.. ولملمة الجثث.. ووقت مستقطع للحياة!

اليوم العالمي للاجئين.. مأساة مستمرة

تمدن | لورا أمين

يحتفل العالم في الـ ٢٠ من حزيران من كل عام بيوم الإنسان، الذي ترك منزله ووطنه لاجئاً إلى مكان، يحميه من قسوة الحياة ومن ظروفها السياسية والاقتصادية والعسكرية واحياناً الطبيعية، ليشعر بالأمان والطمأنينة هو وأولاده ويخصص هذا اليوم لاستعراض هموم وقضايا ومشاكل اللاجئين والأشخاص الذين تتعرض حياتهم في أوطانهم للتهديد، كلما وقعت كارثة طبيعية أو انفجرت حرب في أي مكان في العالم، تنقل وسائل الاعلام العالمية مآسي نزوح مئات الآلاف من اللاجئين من منطقة الخطر. وبعد هدوء العاصفة وانشغال وسائل الاعلام بحدث جديد في بقعة ثانية على الكرة الأرضية، تبتعد عدسات الكاميرات والتقارير الصحافية عن المشردين، وتتركهم يلملمون اجزاء ما تبقى من حياتهم المحطمة. وتختلف تفاصيل قصة كل مهجر عن الآخر، لكن المأساة تبقى نفسها: انعدام الأمان اليوم والخوف من المستقبل المجهول. ومنذ عام ٢٠٠١ بدأ الاحتفال بهذا اليوم للمرة الأولى في العالم وتم اختيار يوم ٢٠ حزيران لتزامنه مع الاحتفال بيوم اللاجئين الأفريقي الذي تقيمه عدة بلدان أفريقية ولتوافقه أيضاً مع الذكرى الخمسين لإعلان اتفاقية جنيف المتعلقة بوضع اللاجئين.

اللاجئون ضحايا الصراعات

يعيش العالم اليوم أكثر من ٧٠ نزاعاً مسلحاً تغطي ٥٢ دولة وتمس حياة الملايين وكرامة عيشهم. وتبيّن الاحصاءات ان ٩٠ في المئة من ضحايا الحروب والنزاعات مدنيون. وفيما يستطيع البعض العيش تحت ظروف القصف أو الاضطهاد، يجبر آخرون على الفرار من منازلهم وأوطانهم، باحثين عن مأوى جديد لهم بعدما يصبح العيش مستحيلاً في قراهم أو دولهم. وبعد الحرب العالمية الثانية، وما شهده العالم خلالها من مآسٍ وتشريد على نطاق واسع، خصوصاً في أوروبا، أقرت "اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة باللاجئين" عام ١٩٥١ لحماية اللاجئ الذي عرّفته بأي شخص "بسبب خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد لأسباب تتعلق بالعرق أو الديانة أو الجنسية أو الانتماء لفئة اجتماعية معينة أو رأي سياسي ما، يكون خارج بلد جنسيته ولا يستطيع أو لا يود، بسبب هذا الخوف، ان يستفيد من حماية ذلك البلد، أو يكون، لعدم تمتعه بجنسية ولكونه خارج بلد اقامته المعتادة السابقة... لا يستطيع أو لا يود، بسبب هذا الخوف، ان يعود اليه" (المادة ١ من اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة باللاجئين ١٩٥١). وجدير ذكره هنا، أن مفهوم كلمة "لاجئ"، وفق تعريف الأمم المتحدة لا ينطوي على كثير من أصناف المشردين بسبب الحروب، أو المجاعات والفقر، أو حتى الأسباب السياسية، كما لا تشمل أولئك الذين تشرّدوا داخل أوطانهم، وهم اللاجئون الداخليون، الذين لم يستطيعوا الهرب من ظروف المعيشة الصعبة التي تفرضها الحروب والنزاعات الداخلية أحيانا. وبعد مرور ٥٣ عاماً على هذه الاتفاقية، يعتمد الملايين عليها من أجل ان توفير ابسط الحقوق الأساسية لضمان حمايتهم. ولكن ليس كل من فر من مكان اقامته يعتبر "لاجئاً"، اذ توجد مصطلحات قانونية مختلفة لتصف هؤلاء الذين لم يعبروا الحدود الدولية خارج بلدانهم ولكنهم اضطروا الى الفرار من منازلهم. كما يوجد فرق مهم بين "اللاجئ" و"طالب اللجوء" الذي لم يبت النظر في حالته أو لم يقبل طلبه بعد.

اللاجئون السوريون أكبر موجة لاجئين في التاريخ

تسبب استمرار الصراع في سوريا منذ اكثر من ثلاث سنوات إلى موجة نزوح تعتبر الأكبر عبر التاريخ بحسب تصريحات سابقة لمساعدة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ "فيري أموس"، وبحسب ارقام الأمم المتحدة فقد تجاوز عدد اللاجئين السوريين حتى نهاية شهر آذار من العام الحالي الثلاثة ملايين لاجئ موزعين على ٥٨ مخيم في دول الجوار، حيث يستضيف لبنان لوحدة اكثر من مليون لاجئ ويقوم مكتب المفوضية السامية للاجئين بتسجيل ٢٥٠٠ لاجئ يومياً وتعتبر تركيا البلد الثاني في عدد اللاجئين حيث استقبلت حتى الآن اكثر من ٩٠٠ ألف لاجئ سوري فيما يستقبل الأردن حوالي ٧٠٠ ألف لاجئ سوري والعراق ١٢٠ ألف مصر ١٠٠ والباقي موزع على دول العالم. بالإضافة إلى ذلك فقد خلفت الحرب السورية نزوح داخلي يقدر بـ ٦ ملايين نازح فرو من المناطق المشتعلة إلى مناطق أكثر امناً بحثاً عن الأمان ولانعدام سبل العيش في مناطقهم، وتقول إحصائيات الأمم المتحدة بأن هؤلاء يعانوا من فقر مدقع ولا تشملهم برامج الإغاثة بشكل جيد.

مكان يدعي "الوطن"

شعار المفوضية السامية للاجئين هذا العام يبين حاجة اللاجئ الى مأوى ومكان ينتمي اليه، ان لم يكن لبلد اجداده، فلبلد جديد يؤمن له ما كان على بلده الاصلي تأمينه. وقال المفوض السامي للاجئين رود لوبرز في هذه المناسبة: "كلنا في حاجة الى مكان نسميه الوطن... ولكن لملايين اللاجئين والنازحين حول العالم اليوم، الوطن حلم بعيد". وليصبح هذا الحلم حقيقة، يدعو لوبرز الحكومات والشعوب الى الاهتمام باللاجئين من دول أخرى، فمن الممكن ان يتعرض أي شخص لتشريد أو تهجير لسبب مفاجئ". علينا مساعدة الأشخاص بالعثور على مستقبل جديد من خلال إعادة التوطين أو العودة الطوعية إلى الوطن، كما من خلال الاندماج المحلي. وفي معظم الأحيان، يفضّل اللاجئون العودة إلى بلدانهم الأصلية. تنظيم أنشطة في سائر أنحاء العالم من أجل تسليط الضوء على محنة اللاجئين والنازحين والدعوة بالنيابة عنهم للحصول على المساعدة التي يحتاجون إليها يوفر قسماً من احتياجاتهم.

إيران إعادة صياغة العراق والمنطقة

غازي دحمان

يستحيل على أي تجليل منطقي قراءة التطورات التي حصلت في العراق بالاعتماد فقط على ظاهرية المعطيات الحاصلة والركون الى انسيابية الحدث، الذي يبدو كاريكاتيرا في العديد من أجزاء مشهديته، تلك لم تكن سوى صورة متعجلة يراد منها إشغال المتلقي بتفاصيل هي أقرب الى الخيال، كيف يمكن لقوى من بضعة ألاف وبأسلحة خفيفة وإمكانات لوجستية متخلفة تفكيك بنية جيش نظامي قوامه مئات الآلاف، وتحويله إلى مجرد سراب يتوه في الصحارى الخالية، وكل ذلك بظرف زمني لا يتخطى عدد من الساعات؟ ثمة تحليلات كثيرة حاولت استدراك حالة الإرباك الحاصلة في فهم الموقف بالعمل على إدماج المعطيات الميدانية المتوافرة بخلفيات سياسية واجتماعية، عبر التركيز على حالة الحنق الحاصلة لدى المكون السني، بالإضافة إلى فساد المؤسسة العسكرية ولا عقائدية الجيش، معطوفا عليها السياسات الخاطئة لرئيس الحكومة العراقية نوري المالكي وسياساته الطائفية التي ساهمت في إضعاف المناعة العراقية بشكل عام أمام الأخطار التي تهدد جسد البلاد، ولكن هل يكفي ذلك لإخراج مثل ذلك المشهد العجيب! التحليل الأكثر انسجاما مع تلك الصورة لا بد أن يرى الأصابع الإيرانية بوضوح خلف تلك المشهدية، وهي تأتي في إطار العنوان الأكبر للإستراتيجية الإيرانية في المنطقة القائمة على خلق الفوضى وتعميمها والعمل في إطارها، بعد ثبوت قدرة إيران الهائلة في العمل بمناخ الفوضى عبر تجربتي أفغانستان والعراق، ومتابعة هذا السياق في سورية بشكل واضح وجلي، ذلك أن إيران، ومن خلال عملها وإدارتها لعناصر الفوضى في المنطقة، بعد صناعتها بتأني، صار لديها القدرة على التحرك بخطوات واسعة وبثقة عالية بقدرتها على ضبط وإدارة تلك الفوضى بما يقلل من مخاطرها عليها ويضاعف فرص استثمارها لها. عملية تظهير هذا السياق، لا بد ان تتجلى في العراق، إذ لا تكفي السيطرة على الحكم العراقي الحالي، فالسيطرة الكلية على العراق مرهونة بدرجة كبيرة ببقاء المالكي وحزب الدعوة، في حين لا تكون كذلك مع أي تغيرات قد تحصل في تركيبة النظام السياسي العراقي، فثمة مخاطر عديدة ينطوي عليها عراق اليوم، فهو بمؤسساته وتنظيمه صناعة أمريكية، وهذه الصيغة قابلة للتفجر في وجه إيران بأي لحظة، أو أقله محاولة تعديل قواعد العلاقات معها. في هذا السياق، تدرك إيران أن مؤسسة الجيش العراقي، التي أسسها الأمريكيون وعملوا سنوات طويلة على إعدادها وصياغة أنظمتها وعقيدتها القتالية، لا بد أن لها فيها مراكز قوى ووجود، وان هذه المؤسسة هي الأكثر خطرا على النفوذ الإيراني في العراق، لما تملكه من قدرة انقلابية، إضافة إلى انطواء الجيش العراقي على مختلف مكونات المجتمع، وجزء منه لا تروق له السياسات الإيرانية، وبالتالي فإن عملية تفكيكه هي نوع من درء المخاطر المحتملة، وخاصة وأن المكاسب الإيرانية مضمونة في هذه الحالة، ذلك أن العناصر المخلصة للمشروع الإيراني من الجيش العراقي ستلتحق بالتشكيلات التي بدأ قاسم سليماني بتأسيسها بفتوى شرعية من السيستاني، وبهذه الطريقة تتخلص إيران من العناصر المشكوك بولائها وانتماءها، ثم أن حروب إيران في المنطقة لم تعد تستدعي جيوش، تجربتها بسورية تثبت ذلك بعد أن أسست جيشا رديفا «الجيش الوطني» الذي سيتحول مستقبلا إلى جيش بديل عن الجيش السوري. هذه الخطوة ستكون مقدمة لإعادة صياغة المؤسسات الوطنية العراقية ودمجها كلها في إطار المشروع الإيراني، وذلك عبر تحويل وظائفها الأساسية، تشريعا وتمويلا وتنفيذا، في خدمة الأهداف الإيرانية، إذ أن تمويل المشروع الإيراني في المنطقة بات يحتاج إلى وضع اليد على عناصر الاقتصاد العراقي بعد أن أوشكت إيران على الإفلاس، وتحقيق هذا الأمر يتطلب خلق بيئة من التهديد الوجودي للعراقيين. في إطار هذا السياق الفوضوي تطمح إيران إلى إعادة صياغة الكيانية العراقية وتوضيح عناصرها، في إطار إستراتيجية تشمل منطقة المشرق برمتها، حيث تعمل إيران على إفراغ المناطق السنية، التي تقع على سكة مشروعها، على طول الخط من البصرة إلى صور جنوب لبنان، بل أن إيران التي تطور تكتيكاتها السياسية على الدوام، تطمح إلى تحقيق هذا الأمر بمساعدة دولية وأمريكية، إن أمكن، عبر مساعدة الأساطيل الأمريكية، وان لم تفعل هذه الأخيرة ستسمح لإيران بفعل ذلك بحجة محاربة الإرهاب، وبخطوتها تلك تعيد إيران خلط الأوراق السياسية في المنطقة كاملة، عبر إضعاف الخليج العربي، بوصفه قوة سنية عربية داعمة للتطرف، لذا ليس مستغربا أن يكون رد روحاني الأولي على الحدث، دعوته لمواجهة الخطر السني! بهذه العملية يراد أيضا إعادة ترسيم حدود النظام الإقليمي العربي عبر ضمان إخراج العراق نهائيا، فالعراق الذي صار أعداءه من العرب، سواء سنته في الغرب، أو الدول الداعمة لهم، حسب الدعاية الإيرانية، والذي سيحميه فيلق القدس الإيراني، لن يعود عربيا لا بالشكل ولا بالمضمون. بعد تثبيتها للمالكي والأسد في الحكم، من الطبيعي أن تتحرك إيران باتجاه ترسيخهما كحاكمين شرعيين، انتظرت إيران إكمال السياق السياسي لتنتقل بعد ذلك إلى أمر فرضه كواقع، هذه الخطوة تبدو ضرورية الآن في إطار الإستراتيجية الإيرانية في المنطقة، إذ صار مطلوباً الوقوف على أرض صلبة لإكمال انجاز المشروع الإيراني صوب سورية ولبنان، والانتهاء منه في وقت زمني معلوم، ليصار إلى التفرغ لإكمال حلقاته في الخليج العربي ما دامت الظروف مؤاتيه.

المعركة في العراق هي حرب السعودية على إيران

اجتياح «داعش» للعراق هو في الواقع حرب بين السنة والشيعة للسيطرة على الشرق الأوسط!

حول ما يحدث في العراق، قام فريق تمدن للترجمة بترجمة مقال رأي من مجلة الفورين بوليسي بتصرف:

سيمون هيندرسون | مجلة الفورين بوليسي

«كونوا حذرين مما تتمنون أن يحصل»، ربما هذه العبارة كانت من الممكن أو من الأفضل أن تكون نصيحة واشنطن للسعودية ودول الخليج الذين يدعمون المجاهدين السنة ضد نظام بشار الأسد في دمشق. ومن المناسب أكثر أن يطلق هذا التحذير الآن بينما مقاتلين الدولة الإسلامية في العراق والشام المتعطشين للدماء يجتاحون الشمال الغربي للعراق، متسببين في نزوح مئات الآلاف من السنة من مناطقهم، ومحدثين الرعب في قلب المناطق الشيعية حول بغداد، والتي يستشعر سكانها الخطر المحدق بهم، ومتيقنين أنهم سيعاملون بلا أي رحمة في حال استمرار تقدم «داعش».

إن هذه الانتكاسة التي أصابت رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي تمثل حلم بالنسبة للملك السعودي عبدالله الذي ينظر إلى المالكي على أنه أداة بيد الإيرانيين، حيث أنه رفض أن يرسل بسفير للمملكة إلى بغداد وحث باقي دول الخليج على اتباع منهج مماثل. وعلى الرغم من حساسية دول الخليج من وجود مجموعات على نمط القاعدة على أراضيها، إلا أنها وخاصة (الكويت وقطر) غضت الطرف عن دعم مواطنيها لمجموعات متطرفة مثل جبهة النصرة التي تعد من أكثر المجموعات الإسلامية نشاطاً في قتال بشار الأسد.

حالياً يتواجد الملك عبدالله في المغرب وحتى الآن لم يعلق على هذه التطورات، لكن الأحداث الأخيرة دفعته إلى قطع إجازته والعودة إلى المملكة، حيث من المؤكد أنه أيقن بأن - وباعتبار سياسة السعودية في توجيه ضربة استراتيجية لإيران بإسقاط الأسد في دمشق لا تظهر حالياً أي مؤشرات للنجاح - الأحداث في العراق تمثل فرصة جديدة.

وجهة النظر هذه يمكن أن تربك العديد من المراقبين، ففي الأسابيع الأخيرة ظهرت تقارير عديدة عن وجود تقارب ديبلوماسي بين دول الخليج بقيادة السعودية وإيران، وعزز ذلك التقارب زيارة أمير الكويت والوفود التجارية إلى طهران. ولكن هذه التقارير ظهرت على الرغم من وجود دلائل تثبت وجهة النظر المعاكسة فالسعودية استعرضت الصواريخ الصينية القادرة على ضرب طهران، وأعلنت الإمارات عن بداية الخدمة العسكرية للشباب.

إن ميزة - إذا صح استخدام هذه الكلمة – المذبحة الحاصلة في العراق هي أنها على الأقل أوضحت الأمور، ومع وجود العديد من اللاعبين الوطنيين والعشاريين على مسرح الأحداث، إلى أن الصراع المسيطر هو الخلافات الدينية بين السنة والشيعة، حيث نختبر هذه الظاهرة الإقليمية وتتجلى بأقصى حدودها في كيانات مثل «داعش» والتي ترى أفعالها في العراق كنوع من الرد على دعم المالكي للأسد.

تعتبر «داعش» آلة قتل وحشية، دفعت بنقمة السنة على الشيعة إلى منطقها الدموي المتطرف، الملك السعودي بالطبع يتفادى توجيه إهانات مباشرة للشيعة على اعتبارهم إخوة في الدين، لكن نقمته على الشيعة تبدو واضحة وتدعم تعليقاته المسربة في ويكي ليكس حول «قطع رأس الأفعى» في إشارة إلى نظام الملالي في طهران.

وللأشخاص المشوشين من الانقسامات في العالم العربي والذين يعتبرون مقولة «عدو عدوي هو صديقي» أداة محدودة التطبيق، فمن المهم ملاحظة أن الانقسام الشيعي السني يتلاقى ولو تقريبياً مع الانقسام بين المنطقة العربية والمنطقة الفارسية. وباستخدام المصطلحات الجيوسياسية، العراق يعتبر العقدة الأهم بين هاتين المنطقتين حيث أغلبية السكان شيعة ولكن عرقياً هم عرب. هناك بعد إضافي غالباً ما يكون مربكاً ولكنه أساسياً في السياسة السعودية وهو: دعم الجماعات الجهادية المتطرفة في الخارج واحتوائها في داخل المملكة، ومن هنا نستطيع أن نفسر دعم السعودية لأسامة بن لادن حينما كان قائداً للمجاهدين في أفغانستان، ومساندتها للمجاهدين في الشيشان والبوسنة وسوريا.

في هذه الحرب السريعة التي تستهلك شمال العراق يوجد العديد من المتغيرات، فبالنسبة لواشنطن فإن خيار عدم التدخل يجب أن يتوازن مع حقيقة وجود عشرين ألف مواطن أمريكي في العراق، قطر الدولة التي تنهز الفرص في المنطقة، على الأرجح سوف توازن بين خياراتها ما بين إزعاج منافستها الإقليمية – السعودية – وعدم إزعاج الدب الإيراني، حيث أوضحت قطر موقفها من الانقسام السني الشيعي بعد منحها اللجوء لخمسة من قادة طالبان ضمن صفقة تبادل الرقيب الأمريكي بيرغدال.

هناك سابقة تاريخية مهمة للمعضلة السعودية الحالية والتي تتمثل بدعم «داعش» وفي نفس الوقت النأي بخطرها عن المملكة، ففي عشرينيات القرن الماضي كان مقاتلو الإخوان المتعصبين (ليسوا الإخوان المسلمين) الذين ساعدوا ابن سعود على احتلال الجزيرة العربية يشكلون خطراً على الوجود البريطاني في العراق والأردن، ابن سعود والد الملك الحالي أعطى الضوء الأخضر للبريطانيين للقضاء على الإخوان بالطائرات، وقام شخصياً بقيادة قواته لإنهاء تلك المهمة في معركة السبلة عام 1929.

من الصعب توقع المحصلة النهائية للفوضى المتنامية في منطقة حوض الفرات، ولكن في هذا الوقت فإنه من المستبعد أن نرى مواجهة عسكرية مباشرة بين إيران والسعودية، بالرغم وكما هو الحال في سوريا لا يمكن استبعاد تورط الحرس الثوري الإيراني في العراق. ولكن ما هو واضح الآن هو أن الحرب الأهلية السورية سينضم لها حرب عراقية مماثلة، «داعش» كانت قد أسمت المنطقة مسبقاً بخلافة الشام. واشنطن بدورها يجب أن تطلق الاسم الخاص بها للمنطقة الجديدة بالإضافة إلى اسم لسياستها.

انتصار الثورة أو هزيمتها.. متعة الثورة

مازن كم الماز

الثورات صيرورة تمتد سنوات وعقودا، و كثيرا ما تهزم أو تفشل، بمعنى أنها و إن حققت هدفها الآني في إسقاط النظام الذي ثارت عليه فإنها عادة ما تفشل في إلغاء الاستبداد والاستلاب من حياة البشر، ما أنجزته الثورات الماضية حتى اليوم هو نقلها النضال ضد الهيمنة من مستوى لآخر، وفرض شكل وخطاب جديدين للهيمنة، إذا استثنينا القوى السلطوية التي ترى في الثورة فرصة لإقامة سلطتها الخاصة، فإن الثوار لا يقاتلون فقط لكي «ينتصروا»، أي لكي «يستولوا على «السلطة»، إنهم يقاتلون أساسا ليسقطوا السلطة القائمة، وهذا بالتحديد ما يسهل مهمة قوى سلطوية جديدة في الاستيلاء على الثورة، أو الاستيلاء على السلطة «باسم الثورة»، تريد هذه القوى إعادة بناء السلطة وميكانيزماتها كعلاقة هيمنة، بينما يناضل الثوار لبناء فضاءاتهم الموازية المتحررة من أية هيمنة، والحديث عن أن الثوار «يضحون» في سبيل سعادة أجيال قادمة أو في سبيل سعادة غيرهم لا يختلف عن الوعود بحياة أفضل في عالم غيبي أو في حياة أخرى، الحقيقة أن الثورة بالنسبة للثوار هي محاولة لإعادة خلق الذات و العالم، لكنها أيضا سعي شجاع واستثنائي لاقتناص المتعة لنفهم هذا يكفي أن نذكر بعض ثوار ١٧٨٩ في فرنسا:

كلير لاكومب أو روزا الحمراء، التي كانت ممثلة مغمورة في المسارح المتنقلة قبل الثورة الفرنسية، و أصبحت إحدى «بطلات» تلك الثورة وهي تقاتل مع الثوار الباريسيين في معارك ١٠ آب ١٧٩٢ وتواصل القتال رغم إصابتها، وأسست فيما بعد مع نساء مثلها جمعية النساء الثوريات الجمهوريات، قبل أن تمنع من أي نشاط سياسي، ما نعرفه عن كلير فيما بعد أنها عادت للتمثيل في المسرح لفترة قصيرة قبل أن تنقطع أخبارها نهائيا، أو جان ليكيرك، ابن مهندس مدني، كان يعمل في جزر المارتينيك، وطرد منها بسبب دعايته الثورية، ليعود إلى فرنسا ليشارك مع آخرين في تأسيس مجموعة الغاضبين، ولم يتحمل حتى النادي اليعقوبي (حزب روبسبير) مواقفه الثورية «المتطرفة» تلك فطرده ومنع هو أيضا من القيام بأي نشاط سياسي بعد هزيمة الثورة حتى وفاته، أو بائعة الخضار رينيه أودو التي شاركت في الزحف على فرساي والإطاحة بالملك أو القس الكاثوليكي جاك رو أحد مؤسسي مجموعة الغاضبين، و أحد قادة كومونة باريس، الذي ألهبت خطبه النارية عن ضرورة إقامة مجتمع يقوم على المساواة وعن ضرورة توفير الطعام للجميع، حماسة فقراء باريس قبل أن يتهمه روبسبير بالجاسوسية فانتحر كي يتفادى الإعدام على يد أعدائه، أو الماركيز دي ساد، أكثر الأوراح حرية على الإطلاق كما وصفه السوريواليون بعد قرنين، أحد سجناء الباستيل في يوم سقوطه العتيد والذي ألهب حماسة مهاجمي الباستيل بصرخاته وقصصه عن تعذيب السجناء، والمعروف بخطاباته النارية في الجمعية الوطنية مطالبا بحرية الضمير والفكر وبكتاباته المتمردة على كل شيء، رغم أن الرجل أمضى جل عمره بين السجون والمشافي العقلية، وثيروين دي ميريكورت، التي عملت في فرنسا قبل الثورة خادمة، خياطة، مغنية، الخ، قبل أن تصبح «ناشطة» في النوادي الثورية الفرنسية وتشارك في المعارك العديدة ضد قوات الملك ثم القوات المعادية للثورة، المرأة التي رسمت لها الصحافة الملكية الباريسية صورة كاريكاتورية «مشينة»: «عاهرة» الوطنيين (كما كان يسمى مناصرو الثورة الفرنسية يومها)، و أن أيا من أعضاء الجمعية التأسيسية قد يكون والد طفلها، والتي ستتعرض أخيرا للاعتداء على يد عصبة من النساء اليعقوبيات اللواتي قمن بتعريتها وضربها بقسوة بعد إحدى خطاباتها التي دافعت فيها عن خصومهم الجير ونديين، لتظهر عليها علامات الجنون وتقضي بقية حياتها في مشفى للأمراض العقلية، قارع هؤلاء السلطة، قارعوا «قدرهم»، اقتحموا ساحة التاريخ المحرمة على أمثالهم، حلموا، حاولوا، قاوموا، انتصروا حينا، و هزموا أحيانا، و في كلتا الحالتين قاتلوا بكل جسارة، و في كلتا الحالتين استمتعوا بكل فعل مقاومة وكل لحظة حرية حتى الذروة.

> هناك اليوم آلاف، أو ملايين ربما، من هؤلاء الثوار في شوارع الشرق الذي انتفض منذ أكثر من ثلاث سنوات وما يزال،

هناك اليوم آلاف، ملايين ربما، من هؤلاء الثوار في شوارع الشرق الذي انتفض منذ أكثر من ثلاث سنوات وما يزال، صحيح أن هؤلاء يحاولون بكل قوتهم خلق فضاءهم الحر المستقل عن السلطة القائمة وأية سلطة، لكنهم أيضا يثورون باحثين عن المتعة، في عالم لا يخلق إلا الألم والملل والاستلاب والتفاهة، فإن الثورة، على الصعيد الفردي، هي أيضا متعة.

تعادل نيجيريا وإيران في اسوء عرض حتى الآن

تعادل منتخب إيران مع نظيره النيجيري من دون أهداف في اللقاء الذي لُعب لحساب الجولة الأولى من دور مجموعات كأس العالم على أرضية ملعب أرينا دا بايشادا في كوريتيبا.

اللقاء عرف في شوطه الأول صراعًا مُحتدمًا في وسط الميدان، إذ أن المنتخبين معًا عملا على السيطرة على الكرة والتحكم في نسق المباراة، وهو ما أعطى فوضى وتكتلًا للاعبين في منتصف الميدان رغم أن المنتخب النيجيري تفوق من حينة لأخرى وخلق مجموعة من الفرص التي كادت تنتهي في مرمى الفريق الإيراني. الفرصة الحقيقية الأولى في المباراة كانت في الدقيقة التاسعة عن طريق إمنيكي الذي انطلق يسارًا ومرر كرة عرضية أرضية خطيرة أنقذها المتألق بولادي بتدخل رائع مانعًا هدفًا محققًا لصالح المنتخب الإفريقي لتبقى النتيجة على ما هي عليه. أخطر فرصة لإيران كانت في الدقيقة ٣٤ من ركلة ركنية نفذها ديجاجاه وحولها ريزا برأسية محكمة في اتجاه المرمى، إلا أن حارس نيجيريا إنياما تصدى للكرة بشكل رائع مانعًا فريقه من تقلي هدف محقق...

الدقائق الأخيرة من الشوط الأول عرفت بعض التحركات من جانب المنتخب الإفريقي الذي واصل البحث عن مرمى إيران دون أن ينجح في ذلك رغم تسديدة إمنيكي القوية في الدقيقة ٤٢ والتي افتقدت للتركيز. الشوط الثاني لم يكن مختلفًا كثيرًا عن الأول، إذ استمرت الرتابة التي كانت توحي بشكل واضح إلى أن النتيجة الأقرب هي التعادل السلبي، فالفريقان افتقدا لكل ما يستوجبه الوصول إلى مرمى الخصم، فشاهدنا لعبًا بدنيًا عشوائيًا أفضى إلى غياب الفرص. اللاعب الأكثر تحركًا من طرف المنتخب الإيراني كان ريزا الذي قام بمجموعات من المناورات وحاول إيجاد مرمى الخصم، إلا أن اليد الواحدة لا تصفق، أما المنتخب النيجيري فقد كان أسوأ من الشوط الأول ولم يقم بأية محاولة تُذكر اللهم بعض التسديدات التي لم تقلق راحة حارس مرمى إيران. المنتخب النيجيري استفاق في الدقائق الأخيرة وقام بمحاولتين خطرتين في الدقيقة ٨٩ و٩٠ عن طريق كرات عرضية كادت تؤتي أكلها لولا تدخل الدفاع. المباراة انتهت بالتعادل السلبي من دون أهداف، وهو أول تعادل في البطولة ولربما المباراة الأسوأ على الصعيد الفني.

«لام» بعد رباعية البرتغال الطريق لا يزال طويلاً

أعرب قائد المنتخب الألماني "فيليب لام" عن ارتياحه بعد الفوز العريض الذي حققه منتخبه على حساب نظيره البرتغالي برباعية نظيفة في قمة المجموعة السابعة التي افتتح بها خامس أيام بطولة كأس العالم ٢٠١٤ المقامة حالياً في بلاد السامبا البرازيلية. ورفض قائد بايرن ميونخ الإفراط في الفرحة بعد هذا الانتصار، حيث شدد على ضرورة التفكير في المباراتين القادمتين ضد غانا والولايات المتحدة الأمريكية، وذلك لضمان التأهل للدور القادم والمضي قدماً إلى أبعد مكان في المونديال، وعقب نهاية المباراة قال "في النصف الأول كانت الأمور صعبة، وعندما سطعت الشمس كان أمراً لا يُصدق". "لكننا تدربنا بشكل جيد على هذا الطقس وعلى هذه الظروف، لذا لم يتغير أي شيء وكنا نعرف أن هناك أشياء كثيرة يجب القيام بها، وكان من الرائع أن نُسجل في اللحظات المهمة الحاسمة، وحقاً من الجميل أن نعود بانتصار كبير كهذا، لكن لا أحد ينسى أننا لم نفعل أي شيء بعد حتى الآن".

بودولسكي يأخذ صورة سيلفي مع ميركل بعد الفوز على البرتغال

احتفل نجم المنتخب الألماني ومهاجم نادي آرسنال "لوكاس بودلسكي" بانتصار منتخب بلاده العريق على منتخب البرتغال بأربعة أهداف نظيفة رفقة المستشارة السياسية الألمانية "أنجيلا ميركل، والتقط صورة أمامية "سيلفي" معها ثم نشرها على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك. وقد حضرت رئيسة الحزب الديموقراطي الألماني إلى الأراضي البرازيلية من أجل مساندة المانشافت في اللقاء الافتتاحي والذي هبطت فور نهايته كعادتها إلى غرف ملابس المعسكر الألماني لتهنئة اللاعبين. وقد استغل بولدسكي الموقف ليلتقط صورة للذكرة مع أول سيدة تتولى منصب المستشار في ألمانيا وسط جو عام من الفرحة بهذه النتيجة الصادمة أمام رفاق كريستيانو رونالدو.

«بلكالام» طموح الجزائر أكبر من الفوز على بلجيكا

خرج مدافع المنتخب الجزائري "السعيد بلكالام" بتصريحات نارية قبل مواجهة بلجيكا المُقرر لها مساء اليوم الثلاثاء في ختام الجولة الأولى لمرحلة مجموعات كأس العالم، مفادها أن ممثل العرب يُخطط إلى ما هو أبعد من الفوز على المرشح الأوفر حظاً لصدارة المجموعة الثامنة، في إشارة واضحة إلى أن محاربي الصحراء عازمون على إبهار العالم ببداية رائعة في المونديال كي يتمكنوا من التأهل للدور القادم. وقال مدافع واتفورد الإنجليزي "بالطبع نُفكر في المباراة الأولى، نريد إظهار أفضل ما لدينا وتقديم مستوى جيد لنُثبت للجميع أننا نستطيع المنافسة للتأهل للدور القادم، كلنا نعلم مدى أهمية المباراة الأولى في مسابقة كبرى ككأس العالم، بطبيعة الحال لن تكون حاسمة، ولكننا عازمون على أن تقديم مستوى جيد جداً". وختم حديثه للإعلام الجزائري "الفوز سيساعدنا على المضي قدماً لنواصل مسيرتنا بأفضل صورة ممكنة، وأتصور أننا نريد الفوز في المباريات الثلاث الأولى وليست مباراة بلجيكا فقط". ويقع المنتخب الجزائري في المجموعة الرابعة رفقة بلجيكا، روسيا وكوريا الجنوبية، وستكون البداية بمقابلة رفاق إدين هازارد، وبعد ذلك سيصطدم منتخب الخضر بممثل آسيا ثم الدب الروسي على التوالي يومي ٢٢ و٢٦ من الشهر الجاري.

«بنزيمة» سنفعل ما بوسعنا للفوز امام سويسرا

عبر نجم ريال مدريد والمنتخب الفرنسي "كريم بنزيمة" عن سعادته الكبيرة بفوز منتخب بلاده بمباراته الأولى في كأس العالم ٢٠١٤ أمام هندوراس، كما كشف عن الرسالة النصية التي بعثها له زين الدين زيدان بعد المباراة.

بنزيمة الذي سجل هدفين في مرمى هندوراس قال في تصريحاته لقناة TF١ "من المهم جدًا أن نبدأ المسابقة بشكل جيد، نحن سعداء جدًا وفخورون بالمستوى الذي قدمناه. الجميع راضٍ عن الأداء وعن الروح التي أظهرناها في المباراة الأولى". أما عن تطوره على المستوى الشخصي "صحيح أن العامل النفسي مهم جدًا، لكنني أعتقد أن العمل الكبير الذي قمت به يوميًا هنا والمساعدة الكبيرة التي قدمها لي زملائي هي التي كانت وراء ظهوري بشكل جيد. المستوى الشخصي مهم، لكن المستوى الجماعي أهم منه" وبخصوص زين الدين زيدان الذي ترتبط علاقة جيدة بكريم كونه مساعد أنشيلوتي في ريال مدريد "زيدان بعث لي رسالة تشجيعية بعد المباراة، والحقيقة أنه يدعمني باستمرار وسأحاول أن أشرفه في كأس العالم بتقديم مستويات جيدة. في رسالته قال لي أنه فخور بي وطلب مني أن أواصل العمل من أجل تسجيل المزيد من الأهداف" وعن المباريات القادمة "نحن نخوض مباراة بمباراة وسنقوم بكل شيء من أجل الفوز أمام سويسرا. نطمح لتحقيق ثلاث نقاط تقربنا من صدارة المجموعة، لكن هدفنا الأول يبقى المرور للدور الثاني وبعد ذلك سنرى ما سيحصل. نعلم أننا نملك مجموعة قوية، ونطمح لبلوغ أبعد نقطة ممكنة".

«مولر» يروي تفاصيل مشاجرته مع «بيبي»

دافع النجم الألماني "توماس مولر" عن نفسه بعدما تسبب في طرد المدافع البرتغالي "بيبي" في اللقاء الذي جمع كلا المنتخبين وانتهى بفوز منتخب المانشافت برباعية نظيفة في افتتاح المجموعة السابعة لكأس العالم ٢٠١٤، مؤكداً أنه لم يتحايل على الحكم ولم يلجأ للتمثيل كي يحصل مدافع ريال مدريد على البطاقة الحمراء. وكان مولر الذي سجل هاتريك في مرمى البرتغال، قد نجح في افتكاك الكرة من بيبي بالقرب من منطقة الجزاء، ليضطر الأخير لإعاقته بدلاً من أن ينفرد بالحارس باتريشيو، لكن ما زاد الطين بلة هو تهديد بيبي لصاحب الـ ٢٤ عاماً وهو على الأرض، لتتوتر الأجواء بينهما في مشهد كاد يقترب إلى مشاجرة، وفي الأخير أشهر الحكم البطاقة الحمراء في وجه اللاعب البرتغالي قبل نهاية الشوط الأول بدقائق قليلة. وعن هذه المشكلة، قال هداف المونديال الأخير "أود أن أرى إعادة هذه اللقطة على شاشة التلفزيون، وأتمنى ألا أكون الطرف المخْطئ، لقد وضعت يدي على مكان الإصابة، وحدث ما حدث بعد ذلك، وما حدث لا أستطيع أن أقوله، وآمل أن أكون قد تصرفت بحكمة وليس بغباء، حقاً لم أكن أبحث عن إثارة ولا عن أي شيء، ولكني لا أعرف بنسبة ١٠٠٪ ما حدث وكيف تطور الأمر لهذه الدرجة". وتحدث بعد ذلك عن المباراة، قائلاً لتلفزيون ARD "ثلاثة أهداف في مباراة الافتتاح وضد خصم قوي، فهذا شيء جميل، وكنت قد تخصصت في ركلات الجزاء في آخر ٤ سنوات، وأنا لست الرجل الذي يخشى تنفيذ الركلات، وبالنسبة لدرجة الحرارة، ففي فترات سطوع الشمس كان الأمر صعباً، خاصة عندما كانت الكرة بعيدة عنا، لكننا كافحنا وحققنا أهداف من الفرص التي أتيحت لنا".

الجمل السعودي «شعيل» على خطى الأخطبوط «بول» في توقعات كأس العالم

تمدن | وكالات

يبدو أن العرب سيكون لهم قدم في سباق كأس العالم بالبرازيل، بعدما نجح جمل سعودي في توقع نتائج أول مباراة تسند إليه، ليدخل الجمل السعودي على خط التوقعات الشهير والذي سبقه إليه الإخطبوط "بول" الذي كان يتوقع نتائج كأس العالم في جنوب إفريقيا، والباندا الصينية التي دخلت على سباق توقعات نتائج كأس العالم بالبرازيل. وتوقع جمل مملوك لمواطن سعودي فوز منتخب إيطاليا على منتخب الأسود الثلاثة الإنجليزي في المواجهة المرتقبة بينهما والتي ستقام ضمن فعاليات المجموعة الرابعة بكأس العالم ٢٠١٤ المقام حالياً في البرازيل عاصمة سحر كرة القدم. وكان الجمل ذاته والذي يدعى "شعيل" قد توقع فوز المنتخب الهولندي على نظيره الإسباني، ولكنه بالطبع لم يكن يتوقع كأكثر المتفائلين في هولندا الفوز الساحق الذي حققه أبنا الطاحونة الهولندية على الماتادور الإسباني بخمسة أهداف مقابل هدف وحيد. وكان توقع الإخطبوط الألماني "بول" قد توقع بنجاح نتائج ثماني مباريات بكأس العالم ٢٠١٠ من خلال اختيار المحار من أحد صندوقين يحملان علمي منتخبين متنافسين، قبل أن ينفق في وقت لاحق من العام ٢٠١٠. بدورها، لجأت الصين إلى أشهر حيواناتها للدخول على سباق كأس العالم بالبرازيل، إذ قامت إحدى دور رعاية الحيوانات بالصين بالإعلان عن مجموعة من صغار "الباندا" ستتنبأ بنتائج المباريات. ووفقا للتقارير فإن "الباندا" ستتنبأ بالفريق الفائز في المباريات من خلال تسلق شجرة تحمل علم دولة أو اختيار طعام يحمل ألوان علم دولة أحد الفريقين مثلما فعل الإخطبوط "بول". وأوضحت التقارير أن في مرحلة المجموعات، ستعمد دببة "الباندا"، وتتراوح أعمارها بين سنة وسنتين، إلى اختيار الغذاء من واحدة من ٣ سلال، تمثل كل واحدة منها إما الفوز وإما الخسارة وإما التعادل، وخلال الأدوار الإقصائية،

سيتم اختيار المنتخبات الفائزة عبر تسلق أشجار تحمل أعلام البلدان المتنافسة. والجدير بالذكر أن "الجمل" السعودي و"الباندا" الصينية ليسا المرشحين الوحيدين لخلافة الإخطبوط "بول"، حيث يوجد الفيل الهندي "سيتا" الذي تنبأ بنتائج "يورو ٢٠١٢" والخنزير الأوكراني "فريد" الذي تم استخدامه هو الآخر في التنبؤ بنتائج نفس البطولة لكن كلاهما لم يصل إلى نفس مستوى نجاح "بول" في التنبؤ بنتائج المباريات.

بدون الأسد
الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية
tamddon
@tamddon
info@tamddon.com
www.tamddon.com